(اللهم اسقنا وأغثنا)

الحمد لله الرزاق ذي القوة المتين نحمده...ونشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له القائل : (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله القائل : (لا يَزيد في العُمْر إلا البر ، ولا يردُّ القدَرَ إلاَّ الدُّعاء ، وإنَّ الرجل ليُحرم الرِّزقَ بالذنب يُصيبه) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد فيا عباد الله : يقول الحق سبحانه وتعالى :

(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلاَ تَشْكُرُونَ)

عباد الله : فالماء سائل عجيب غريب ، عجيب في طعمه ولونه وغريب في الإرتواء به دون سواه ، هو غذاء الكائنات وحياتها ، ترى الأرض هامدة يابسة لاحراك فيها من العطش ، فإذا ما أنزل الله عليها الماء تحركت فيها الحياة كما قال تعالى : (...وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ) وقد حظي الماء باهتمام كبير في القرآن الكريم ، فقد ورد ذكره في تسع وخمسين آية ، مشيرة إلى أهميته وطهارته ، وفائدته باعتباره نعمة كبرى أنعم الله بها على مخلوقاته قال تعالى :

(وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ)

فالماء في تركيبه مؤلف من هيدروجين وأوكسجين ، فاهيدروجين غاز خفيف جدا ، قابل للاشتعال السريع حيث يشتعل بشدّة مصحوباً بفرقعة ، ونظراً لخفته فقد أستخدم قديماً لرفع لمناطيد في الهواء ، وبعد حادثة انفجار المنطاد الأمريكي الشهيرة في عام 1937أستخدم بدلاً عنه غاز الهيليوم ، والأوكسجين مادة تساعد على الإحتراق ، فالهيدروجين نار والأوكسجين نار فلمَّا التقيا صارت الحياة وصار الماء : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) وإن من أسرار الحكمة الإلهية في الماء أنَّ الله تعالى لم يجعل للماء لونًا ولاطعمًا ولارائحة ، فكلُّ طعام وكلُّ شراب خَلَقه الله له لون وله طعم وله رائحة إلاَّ الماء وذلك لحكمة عظيمة لا يدركها إلا أهلُ البصائر والألباب...فلو أن للماء مذاقا حلوًا لصار كل شيء خالطه الماءُ حلوًا ، فلا تستسيغه الفطر السليمة قال تعالى : (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) والماء له خاصية تخالف جميع السوائل... فهو يوافقها عند التسخين ويخالفها عن التبريد لماذا ؟...لقد خالف الله القاعدة في الماء لصالح الإنسان ، وجميع المخلوقات تعبد الله بالفطرة قال تعالى : (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) .

وجميع المخلوقات مسخرة لك أيها الإنسان قال تعالى : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ * وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) أما الجن والإنس فيعبدون الله اختيارا فأي تكريم لك أيها الإنسان بعد هذا التكريم ؟ لم يجعلك الله كسائر مخلوقاته تعبده بالفطرة بل جعلك مختارا في الإيمان به قال تعالى : (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) والله لم يتركنا هكذا بدون توجيه...فأمرنا بأمور...ونهانا عن أمور...فمن فعل ذلك كان من المتقين ورزقه الله من حيث لايحتسب قال تعالى :

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)

ومن حكمته مع أحبابه وأوليائه أنه يبتليهم بنزول بعض ما يكرهون في حياتهم...في أبدانهم وفي أموالهم ، في أمنهم وفي صحّتهم ، بل إنه يزيد في بلائه لهم كلما زاد إيمانهم وارتفعت عنده منزلتهم كما قيل : إن الله يعطي ليبعد...ويمنع ليقرب...فقد سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ؟ قالَ : (الأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ دِينِهِمْ ، فَمَنْ ثَخُنَ دِينُهُ اشْتَدَّ بَلاؤُهُ ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلاؤُهُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلاءُ حَتَّى يَمْشِيَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ) وإن من أكثر ما يبتلي الله به المؤمنين ويعاقب به العصاة في كل العصور هو حرمانهم من خيرات السماء وبركاتها قال تعالى : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) فلا تتنزل بركات السماوات والأرض إلابتقوى الله عز وجل ، أما إذا أعرضنا عن ربنا ولم نلتزم بأوامره فكيف يرزقنا ؟ نعم سيرزقنا...لأنه خلقنا ولكن بدون بركة .

فالغفلة والمعصية ليست من العصاة فقط بل كذلك من الطائعين فكما تحدث من العصاة فهي كذلك تحدث من الطائعين وإن اختلفت درجة الخطيئة ودرجة العقوبة المترتبة عليها ، ولكن الفرق بين الطائفتين أن المؤمنين الطائعين عندما يخطئون يبادرون بالتوبة والإستغفار قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) فانحباس المطر علامة على بعد وإعراض الخلق عن ربهم ، ولأجل هذا شرع المولى جل وعلا لعباده عبادة مناسبة لمثل هذا الحدث وهي عبادة يرجعون بها إلى ربهم يرفعون فيها شكواهم ويطلبون بها رضا مولاهم ألا وهي عبادة الإستسقاء ، فما أن يعلن عن إقامة صلاة الاستسقاء إلا وتجد المؤمنين الأوابين يتسابقون لأدائها ، ليس رغبة في نزول المطر فقط...بل رغبة حقيقية في إعلان التوبة إعلانًا عامًا يظهرونه أمام الخلق جميعا بطريقة خاصة شرعها ربنا ورضيها وبينها رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصفتها : مثل صلاة العيد ، يصلي ركعتين يكبر في الأولى سبعاً وفي الآخرة خمساً...ثم يستفتح ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر معها ثم يركع ، ثم يسجد سجدتين ، ثم يقوم للثانية ويصليها مثل صلاة العيد...يكبر خمس تكبيرات إذا اعتدل ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر معها ثم يقرأ التحيات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو...ثم يسلم مثل صلاة العيد ، ولقد كان البعض من غير المسلمين يخرجون مع المسلمين فيجلسون قريبا من مصلاهم...لعل ما ينزل من السماء للمسلمين من خير يصيبهم أيضا ، فهم إن لم يكسبوا شيئا لم يخسروا بخروجهم فهؤلاء مع كفرهم يوقنون بأن هناك استجابة من السماء لمن دعا من أهل الأرض ، فما بالنا بمن يؤديها ويشكك في استجابة الله لهم ؟ .

أيها المسلمون : أمامنا سنة ربانية...وهي أن البلاء الذي نصاب به والنقم التي تحل بنا إنما هي بسبب الذنوب والمعاصي فقد قال تعالى :

(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) وقال تعالى :

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) قال ابن عباس رضي الله عنهما : الفساد القحط وقلة النبات وذهاب البركة وقيل : من عصى الله في الأرض فقد أفسد فيها لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة وقد حكى الله لنا في كتابه عن نبي الله هود قوله لقومه : (وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ) ذكر المفسرون أن قوم هود حبس الله عنهم المطر بسبب ذنوبهم ثلاث سنين فقال لهم هود : إن آمنتم أحيا الله بلادكم وزادكم عزا إلى عزكم فالسماء ياعباد الله لا تمنع خيرها ولا تحبس قطرها وبركاته إلا إذا جفت ينابيع الخير من القلوب ، وتلاشت الفضائل من النفوس ، وأنت الأرض بالمنكرات والمخالفات...عند ذلك يكون القحط والبلاء والجفاف والمجاعات وتتوالى المحن والمصائب ، فرحم الله امرءا استعجل توبته ، وأقلع عن خطيئته ، وندم على فعلته وبادر بالتوبة والإستغفار .

روى ابن قدامه في كتاب التوابين قال : "لحق بني إسرائيل قحط على عهد موسى عليه السلام ، فاجتمعوا إلى موسى وقالوا : يانبي الله ادع لنا ربك يسقنا الغيث ، فقام معهم وخرجوا إلى الصحراء ليستسقوا وهم سبعون ألف أو يزيدون ، فقال موسى : إلهنا إسقنا غيثك ، وانشر علينا رحمتك وارحمنا بالأطفال الرضع والبهائم الرتع والشيوخ الركع ، فما ازدادت السماء إلا صفاء ، وذهب السحاب الذي كان في السماء ، وما ازدادت الشمس إلا حرارة ، فقال موسى : يا رب استسقيناك فلم تسقنا قال : يا موسى إن فيكم عبدا يبارزني بالمعصية منذ أربعين سنة فمره أن يخرج من بين أظهركم ، فبشؤم ذنبه منعتم القطر من السماء !!قال موسى : يا رب كيف يبلغ صوتي الضعيف وهم سبعون ألفا أو يزيدون ؟! فقال الله : يا موسى منك النداء وعلينا البلاغ ، فقام موسى ينادي فيهم قائلا : يأيها العبد العاصي الذي يبارز الله بالمعصية منذ أربعين عاما أخرج من بين أظهرنا فبشؤم ذنبك منعنا القطر من السماء ، فأوحى الله إلى موسى : أن هذا العبد تلفت يمينا وشمالا لعله يخرج غيره فلم يخرج أحد فعلم أنه المقصود بذلك ، فقال في نفسه : إن خرجت افتضحت على رؤوس بني إسرائيل ، وإن بقيت هلكت وهلكوا معي جميعا بالقحط والجدب...فما كان منه إلا أن أدخل رأسه في ثيابه وقال : يا رب عصيتك أربعين وأمهلتني واليوم قد أقبلت إليك طائعا تائبا نادما ، اللهم فاقبلني واسترني ولا تفضحني بين هؤلاء الخلق يا أكرم الأكرمين فلم يكمل الكلام حتى علت السماء سحابة بيضاء ، فأمطرت كأفواه القرب ، فقال موسى لربه : يا رب سقيتنا ولم يخرج من بين أظهرنا أحد ؟ فقال الله : يا موسى سقيتكم بالذي قد منعتكم به (أي بنفس العبد) قال : رب أرني هذا العبد التائب النادم ؟ قال : يا موسى لم أكن لأفضحه وهو يعصيني أفأفضحه وهو يطيعني ؟

لقد صدق ربنا حيث يقول : (وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ * إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ) وفي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ : لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا...إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلاَفِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا ، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلاَّ أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلاَ الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا ، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ إِلاَّ جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ) .

فيا أخى المسلم أعلنها من الآن توبة إلى الله واعلم بأن ماعند الله خير وأبقى ؟ ألم تقنع حتى اليوم بأن الدنيا دار ممر وليست دار مقر وأنها ميدان عمل وتحصيل ثم توفى كل نفس ما عملت إن خيرا فخير وإن شراً فشر ، أتظن أنك وحدك القادر على ارتكاب الحرام ؟ أتظن أن الذين لزموا الطاعة وامتنعوا عن الشهوات لايقدرون على ارتكاب الملذات من الحرام ؟ هم يستطيعون ذلك ولايمنعهم شيء...لكنهم يخافون الله ويرجون ثوابه يصبرون قليلاً ليرتاحوا كثيراً ، فكن معهم تجد السعادة في الدنيا قبل الآخرة قال تعالى : (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) فإن لم تتب اليوم فمتى ستتوب ؟ وإن لم تندم اليوم متى ستندم ؟ هل تنتظر أن تتوب عند الموت ؟ فالتوبة لا تقبل حينئذ قال تعالى : (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) .

أيها المسلمون : (فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) يقولُ ابن مَسعُود : قسماً بالله ما ظَنَّ أحدٌ باللهِ ظناً...إلاّ أعطاه ما يظنُّ...وذلكَ لأنَّ الفضلَ كُلَّه بيدِ اللهِ...فأحسنوا ظنكم بالله...فيقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ) يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي الحديثِ القدسي : (أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً) .

اللهمّ إنّا نظن بك : غفراناً ، وتوفيقاً ، ونصرا وثباتاً وتيسيراً ، وسعادةً ، ورزقاً حسنا وشفاءً لايُغادِرُ سَقَمًا ، وتوبةً نصوحاً ، وحسنَ خاتمةٍ اللهم هَب لنا مزيداً من فضلكَ يا واسِع الفضل والعطاء...فإننا نرفع أيدينا إليك منتظرين إجابتك لنا فأنت الغني ونحن الفقراء ، اللهم إنا نتوسل إليك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى نتوسل إليك باسمك الأعظم الذى إذا سئلت به أعطيت وإذا دعيت به أجبت أن تفرج عنا ما حل بنا ، فاللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين 3 اللهم أغثنا 3 اللهم إننا نزل بنا من البلاء والجهد ما لا نشكوه إلا إليك...فاللهم اسق عبادك وجميع خلقك وأحي أرضك الميتة ، اللهم قد رفعنا إليك أيدينا فلا تردنا بذنوبنا خائبين ولا من عطاياك محرومين يا أكرم الأكرمين لاإله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين...3 فاللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً غدقاً عاماً نافعاً غير ضار تحيي به البلاد وتغيث به العباد اللهم أنبت لنا الزرع ، واسقنا من بركاته واجعله يا ربّنا بلاغاً للحاضر والباد نستغفرك ربنا ونتوب إليك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين * وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين * وصل اللهم على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وعنه صلى الله عليه وسلم قال : (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) .